انتفعات به واما سلسلة طريقته فتسلسل بهذا النسق المنظوم وهو انه رضي الله عنه اخذ الطريقة ولبس
الخرقة من الشيخ ابي سعيد المبارك بن علي المخزومي وهو من الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي
وهو من الشيخ ابي الفرج الطرسوسي وهو من الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من الشيخ
ابي بكر الشبلي وهو من سند الطائفة جنيد البغدادي وهو من الشيخ سري بن مغلس السقطي وهو
من الشيخ معروف بن فيروز الكرخي وهو من الشيخ ابو سليمان داود الطائي وهو من شيخ حبيب
العجمي وهو من الشيخ حسن البصري وهو من علي بن ابي طالب واخذ الشيخ معروف الكرخي الانابة
والطريقة ولبس الخرقة من الامام علي الرضى وهو من ابيه موسى الكاظم وهو من ابيه جعفر
الصادق وهو من ابيه محمد الباقر وهو من ابيه علي زين العابدين وهو من ابيه الحسين
السبط وهو من اخيه الحسن ومن ابيهما الامام علي بن ابي طالب وهو من ابي القاسم
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وسبق ان مولد الشيخ قدس سره سنة احدى وسبعين
واربعمئة فبورخها عاشق ولكن اشتهر في الالسنة وبه قال المؤلف ان تاريخ
ولادته عشق فتكون سنة سبعين واربعمئة والله اعلم وتوفي رضي الله عنه
سنة احدى وستين وخمسمئة ويورخها عشق كامل في بغداد ودفن في مشهده
المعروف الان المشتهر غاية الاشتهار الملتزم بشفاه الكبار والصغار يتبرك به
ويزار في اناء الليل واطراف النهار

ومنهم ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن حجر بن خزاع وقيل
في نسبه غير ذلك واختلف في اسمه قيل اسمه كنيته وقيل اسمه العريان وقيل اسمه زبان وصحح
ابن خلكان القول الاول وهو احد القراء السبعة وله راويان الدوري والسوسي كان اعلم الناس بالقران
والعربية والشعر وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن ابي طالب وروى عن ابن عباس وابي بن كعب
وغيرهما قال ابن خلكان ما ملخصه قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء لقد علمت من النحو ما لم يعلمه
الاعمش وما لو كتبته لما استطاع ان يحمله وقال ايضا سئلت ابا عمرو عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف
جواب وكان ابا عمرو رأس في حياة الحسن البصري مقدما في عصره وقال ابو عبيدة كان ابا عمرو اعلم
الناس بالادب والعربية والقران والشعر وكانت كتبه التي كتبها عن العرب الفصحاء قد ملئت



بيتا له الى قريب السقف ثم انه تقرأ اي تنسك فاحرقها كلها فلما رجع الى علمه الاول لم يجد عنده الا ما حفظه
بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادركوا الجاهلية وقال الاصمعي جلست الى ابي عمرو بن العلاء عشر
حجج فلم اسمعه يحتج ببيت اسلامي قال وفي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق (ما زلت اغلق ابوابا وافتحها)
(حتى اتيت ابا عمرو بن عمار) وحكى ابو عمرو قال طلب الحجاج بن يوسف الثقفي ابي فخرج منه هاربا فبينما
نحن نسير بصحراء اليمن اذ لحقنا لاحق ينشد (ربما تكره النفوس من الامر) (له فرجة كحل العقال)
فقال ابي ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو فانا بقوله فرجة اشد مني سرورا بموت الحجاج قال فقال
ابي بني اصرف ركابنا الى البصرة قال ابو عبيدة قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ قال كنت قد حققت
بضعا وعشرين سنة والسبب في كونه بقول المنشد فرجة بفتح الفاء اشد سرورا منه بموت
الحجاج انه استفاد منه ان الفرجة بفتح الفاء تستعمل في المعاني كما ان المضمومة تستعمل في الاعيان يقال
بين الامرين فرجة بالفتح وبين الجبلين فرجة بالضم وكان له في كل يوم فلسان يشتري باحدهما كوزا يشرب
فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشتري بالاخرى ريحانا فيشمه يومه فاذا امسى قال لجاريته جففيه ودقيه
بالاشنان وكانت ولادة ابي عمرو سنة سبعين وقيل ثمان وثمانين وقيل خمس وستين بمكة وتوفي
سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة تسع وقيل ست بعد الخمسين والمائة بالكوفة وكان قد خرج
الى الشام يجتدي عبد الوهاب بن ابراهيم والي دمشق فلما عاد الى الكوفة توفي بها ويؤيد هذا ما ذكره
بعض الرواة انه رؤي قبر ابي عمرو مكتوبا عليه هذا قبر ابي عمرو بن العلاء ولما حضرته الوفاة كان
يغشى عليه ويفيق فافاق من غشيته له فاذا ابنه بشر يبكي عليه فقال ما يبكيك وقد اتت
علي اربع وثمانون سنة

ومنهم ربيعة بن عبد الرحمن مولى آل المنكدر المعروف بربيعة الرأي وكان فقيه اهل المدينة ادرك
جماعة من الصحابة واخذ عنهم وعنه اخذ مالك بن انس قال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك
بن مالك انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الرأي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا يوما فقال
لنا يوما ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة ونبهناه وقلنا له
انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم كيف حظي بك مالك وانت لم تحظ
بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقال

Copyright © King Saud University